اللسان العربي

مجلة دورية للابحاث اللغوية ونشاط الترجمة والتعريب في العالم العربي

سجل لأعمال

- مجامع اللغة العربية
- المجالس العليا للعلوم والآداب والفنون
- الجامعات والمعاهد العلمية
- الهيئات والمراكز والشعب الوطنية للتعريب
- رجال الفكر والعاملين لاعلاء اللغة العربية

وجعلها في مستوى اللغات العالمية الحية

يصدرها

المكتب الدائم لتنسيق التعريب التابع لجامعة الدول العربية

الرباط (المغرب الاقصى)

رسالة المغرب اللغوية

(للاستاذ عبد الكريم غلاب)

نشرت جريدة «العلم» الغراء (22—5—1967) كلمة لمديرها الاستاذ عبد الكريم غلاب حول فعالية اللغة العربية جاء فيه :

في منزل الاخ الاستاذ احمد الاخضر استمعت اليوم الى حديثه عن تدرج التفكير في احياء اللغة العربية عنده ، ثم دخلت مكتبه ، فوجدت نفسي امام مخبر علمي ليس عماده الكتب المصفوفة والاقلام المبرية ، ولكن عماده صناديق الجذاذات والقواميس المفتوحة هنا وهناك والكلمات المبعثرة في كل ركن من المكتب تنتظر تصحيحا او توضيحا أو تفسيرا .

وفي جولة قصيرة قمت بها في هذا المكتب الصغير تبينت اني أمام عالم كيماوي لا امام باحث لغوي ، فالكلمات عند الاستاذ الاخضر مادة خام كأنها مأخوذة من عالم الطبيعة ، ثم تأخذ تكتسي مظاهرها التعبيرية كما تكتسي المادة مظاهرها الوجودية لتستوي اخيرا في عالم التعبير كلمة لها دلالتها المحدودة كما تصبح المادة صالحة الاستعمال بعد ان تمر بمراحل التكوين الطبيعي .

ومن خلال هذا العمل ادركت ان الاستاذ الاخضر يقوم بعمل جليل وخطير هو تطويع اللغة العربية للتعبير في المجال العلمي وقد اختار الآن فرع طبقات الارض ليخرج عنه معجم « المتقابل » يسجل فيه الالفاظ العلمية المستعملة في ابحاث طبقات الارض وباللغات العربية والفرنسية والانجليزية .

لقد بذلت جهود في هذا الميدان من قبل ، ولكن سعة افق الاستاذ الاخضر واستعداده للبحث وصبره على مكاره البحث العلمي ومعرفته بأصول اللغات ترشح عمله ليكون على راس كل الجهود التي بذلت في الشرق العربي حتى الآن لاغناء اللغة العربية وتمكينها من التعبير عن ادق المصطلحات العلمية .

مجهود الاستاذ الاخضر ينضاف الى المجهودات التي يبذلها الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله في مكتب تنسيق التعريب لاخراج معاجم الحضارة والى الجهود التي بذلت في المركز الوطني للتعريب لاخراج مشروعات معاجم الكيمياء والرياضيات ، وبهذه المجهودات جميعا يساهم المغرب في عمل علمي كبير هو ايجاد الاداة التعبيرية للعلوم حتى لا تظل اللغة العربية قاصرة وعالة على اللغات الاجنبية .

من هذه المجهودات احب ان استنتج ان اللغة العربية سهلة ميسورة للتعبير في الميدان العلمي ، وان استخدام العربية كلغة تلقين في العلوم الكونية لن ينزل بمستوى تعليم هذه العلوم ، بل سيرتفع بها لانها ستصبح قريبة الى ذهن كل تلميذ يصل اليها عن طريق اللغة العربية التي هي اقرب الى فهمه من اية لغة يتعلمها في المدرسة . فمن الواضح ان ايحاء الكلمة له دلالته في تفهم المعنى ، والكلمة العربية بالنسبة للعربي موحية — كما ان الكلمة الفرنسية بالنسبة للفرنسي موحية كذلك — والايحاء يختصر المسافة للفهم . ولذلك فأقرب طريق الى تكوين الاجيال تكوينا علميا هي تعريب تعليم المواد العلمية . ووجود مثل هذه المعاجم يسهل مهمة الاساتذة والتلاميذ والطلاب في نفس الوقت .

اننا نفخر ونحن نرقب هذه الجهود المضنية لايجاد المعاجم والقواميس العلمية ، ونعتبر من رسالة المغرب أن ينهض علماء منه اتسموا بالروح العلمي وبصبر الصابرين ونضال المناضلين ليضعوا لغة العلم بين ايدي الاجيال الحاضرة والمقبلة .